المقاومة في شعر (سميح القاسم وهيمن موكرياني) دراسة أدبيّة مقارنة

أ.م.د.ازاد محمد كريم الباجلاني
الجمهورية العراقية/ إقليم كوردستان
جامعة كرميان – كلية التربية الإساسية –
قسم اللغة العربيّة
www.Azaad.mohammed@garmian.edu.krd

بفراو بندر علي اكبر شاكه
الجمهورية العراقية/ إقليم كوردستان
وزارة التربية
bafraw2017@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الأدب المقاوم، سميح القاسم، هيمن موكرياني، أدب المقارنة.

كيفية اقتباس البحث

الباجلاني، ازاد محمد كريم ، بفراو بندر علي اكبر شاكه، المقاومة في شعر (سميح القاسم وهيمن موكرياني) دراسة أدبيّة مقارنة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Resistance in Poetry (Samih al-Qasim and Heyman Mukriani) A Comparative Literary Study

A.P.D Azad Muhamad Karem AL Bagelany
Republic of Iraq/Kurdistan Region
University of Garmian, College of Basic Education,Department of Arabic Languge

Bafraw Bandar Ali Akbar Shaka
Republic of Iraq/Kurdistan Region
Ministry of Education

Keywords : resistance, Samih al-Qasim, Heyman Mukriani, comparative stu.

How To Cite This Article
Muhamad Karem AL , Azad Muhamad Karem , Bafraw Bandar Ali Akbar Shaka, Resistance in Poetry (Samih al-Qasim and Heyman Mukriani) A Comparative Literary Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research study the Arabic and Kurdish resistance literature through the Palestinian poet (Samih al-Qasim) and the Kurdish poet (Hemin Mukriani), both of whom are prominent figures in resistance literature. Therefore, through this research, we studied the contents of resistance literature in the poems of these two poets, based on the similarity of their lives and the political and social circumstances surrounding them. Relying on the descriptive analytical approach, based on the American school of comparative literature, to study the contents of resistance in their poetic texts, with the aim of presenting a common image that represents the struggle and the call to resistance and not submitting to tyranny, resistance literature represents a type of literature that seeks to draw the features of standing up to all forms of injustice. From the

occupation of land, the theft of identity, and the lack of recognition of the other, to drawing the features of this stand in its various forms as a means of resistance, struggle, and conveying suffering and voice, as well as to protect identity, culture, and inherited traditions, all of this in a sophisticated literary formulation. The research aims to analyze the commonalities between Samih al-Qasim and Heyman Mukriani, and to enhance cultural understanding between the two literatures, so that literature can be the social engine of resistance and political liberation, and increase awareness and mutual respect.

الملخص

إنّ الأدب المقاوم يمثل نوعًا من الأدب الذي يسعى إلى رسم معالم النضال كوسيلة للمقاومة والكفاح، لحماية الهويّة والثقافة والتقاليد من أيدي المعتدين على قيم الوطن والإنسانيّة، في صياغة أدبيّة راقية. ويركز هذا الأدب على الدعوة إلى النضال والمقاومة ضد الطغاة والظالمين حيث أبرز موضوعاته هي الدعوة للصمود أمّام الظلم ومواجهته، وتعزيز الهويّة والحرية والإشادة بها، وتكريم الشهداء. ويعتبر سميح القاسم وهێمن موكرياني من الشعراء البارزين في أدب المقاومة العربيّ والكُرديّ. وتركز هذه الدراسة على مضامين أدب المقاومة في أشعارهما. أمّا منهج هذا البحث، فهو وفق منهج وصفي – تحليلي، بإلاعتماد على المدرسة إلامريكية للأدب المقارن ، وذلك بتحليل النصوص من ناحية التراث، والرموز، والتعبيرات التي تعكس الهويّة الثقافيّة والروحيّة، ثم إستخدام النظريات النقديّة الحديثة وتحليل الإسلوب، والسياق الاجتماعيّ، والتجارب الشخصية والسياسيّة المرتبطة بالنصوص، وإيجاد التشابه والإختلاف ودمج الرؤى لتحقيق عرض متكامل ، ممّا يجعل دمج هذين المنهجين يضيفان عمقًا وأبعادًا جديدة لدراسة مضامين المقاومة في أدب الشاعرين ، يهدف تقديم صورة مشتركة لآلام الناس والدعوة إلى النضال وعدم الخضوع للإستبداد. ومن أهداف الرسالة تحليل القواسم المشتركة بين سميح القاسم وهێمن موكرياني، وتعزيز التفاهم الثقافي بين الأدبين العربيّ والكُرديّ، ليكون الأدب المحرك الاجتماعيّ للمقاومة والتحرر السياسيّ وزيادة الوعي وإلاحترام المتبادل.

١-المقدمة

إنّ أدب المقاومة، هو نوع من الأدب الذي يسعى إلى التعبير عن النضال ضد الظلم والاضطهاد والاحتلال، ويتناول هذا الأدب مجموعة من المواضيع المتعلقة بالصراع للحصول على الحرية والكرامة والإنسانيّة، وغالبًا ما يَعكس التحديات الاجتماعيّة والسياسيّة التي يواجهها الأفراد والمجتمعات. ويمكن أنّ يتخذ أدب المقاومة أشكالًا متعددة مثل الشعر، الرواية، القصة القصيرة، والمقالات، ويُستخدم كوسيلةٍ لتعزيز الوعي السياسيّ والاجتماعيّ، وتحفيز الروح

الوطنية والقومية لدى الأفراد. كما يعبر أدب المقاومة عن قوة الإرادة، والأمل، والإصرار على التغيير، وغالباً ما يكون حاملاً لرسائل الفخر والصمود لأبناء الأمة، مهما كانت الظروف.

وتتناول هذه الدراسة أثر الأديبين في التعبير، عن الحرية والعدالة والنضال ضد الظلم والاضطهاد. فالأدب العربيّ غني بتنوعه، ويعكس تأريخ المجتمع العربيّ ومقاومته للإحتلال والظلم، كما يُستخدم للتعبير عن الصمود والفخر. من ناحية أخرى، يعد الأدب الكُرديّ وسيلة للتعبير عن الهويّة والمقاومة ضد القمع، والإنتماء الوطني . فضلا عن مقارنة التأثيرات التاريخية والسياسيّة عليهما، خلال دراسة شاعرين هما:(سميح القاسم) الشاعر العربيّ الفلسطيني، و(هەمن موكرياني – HeminMokriani) الشاعر الكُرديّ. والدراسة هنا تسعى لتسليط الضوء، على كيفية مساهمة الأدب المقاوم، في تعزيز الوعي السياسيّ والاجتماعيّ.

الهدف المرجو من هذه الدراسة هو:

–تحليل القواسم المشتركة: دراسة أوجه التشابه والإختلاف بين سميح القاسم وهيمن موكرياني، وكيفية تجسيدهما لروح المقاومة والتحرر.

أمّا الفوائد المتحققة من هذا الدراسة: إبراز أثر الأدب كمحرك إجتماعيّ، وفهم كيف يُمكن للأدب أنْ يكون وسيلة للمقاومة والتحرر السياسيّ والاجتماعيّ، وتعزيز العلاقات الثقافية، لزيادة الوعي والاحترام المتبادل، بين الثقافتين العربيّة والكُرديّة.

أمّا الدراسات السابقة، فنذكر منها مايأتي: ملتقى أدب المقاومة والأدب التنبؤي: دراسة مقارنة في شعر سميح القاسم وعبدالله بشيو: سيد مهدي مسبوق وآخرون. والخوف من الزمن والتغلب عليه في شعر شعراء المقاومة (من وجهة نظر نفسية): دراسة حالة، (يحيى السماوي، عثمان لوصيف، سميح قاسم)، لمحمد نبي أحمدي و روزين نادري.شيعري بەرنگاری كوردی (١٩٧٠–١٩٩١) لأبي بكر عبدالله حسن خوشناو.. وناورۆكی سياسی وكۆمەڵايەتی له شيعری هەمن، لعثمان خضر دهشتي .

وقد اعتمدت هذه الرسالة، على عدة مصادر لإغنائها، من بينها: أدب المقاومة في فلسطين المحتلة (١٩٤٨–١٩٦٦) لغسان كنفاني،وملامح في الأدب المقاوم، فلسطين إنموذجا، لحسين جمعة، و(هەمن بيرو هەڵوێست وشيعر): لخالید دلێر، و خزمەتی ئەدەب وله پێناوی ڕاستيدا (له بارەی ژيان وشيعر و خەباتی هەمنەوه): عثمان دهشتي. فضلا عن دواوين ومؤلفات الشاعرين.

إنّ الأديب والشاعر هو إنسان له طموح متمرد على واقع مفروض عليه، " وإنّ هذا الإنسان ظل يحمل الرسالة في كل مجال، ويطوف البلاد سعيًا وراء تحقيق الهدف المنشود، متحملًا من أجل

ذلك الغربة والتشريد والمطاردة والعوز وكل الأصناف الأخرى من المعاملات التي تحاول ابعاده عن الصورة، أو تشوه حقيقته عند ذوي السلطان، أو تخلق له المتاعب في مجلس الولاة والعمال." [١] وعلى الرغم من ذلك، يأخذ مكانة له في تلك الحياة والأحداث، تناسب قدرته الشعرية والأدبيّة، ليسهم في بناء فكر أو تأييد موقف، يحدده الأديب بنفسه، ومن ثم يلتزم به، ويرسم معالمه بكلماته.

إنّ أدب المقاومة مليئة بنماذج بطولية ملتزمة بقضاياها على مر عصور الأدب، لكن في العصر الحديث نجد أنّ روح المقاومة بأسمى وأعلى أشكالها عند الشعراء، وذلك لما تعرض له الكثير من الدول والأقاليم للإستعمار، وكذلك التقسيم الذي واجهته تلك الأقاليم بعده، ومن فُرض عليهم من سلاطين وحكام لم يمثلوا أحلامهم وطموحاتهم، بل لم تمثلهم بالأساس. خلال حكم قوميات أو جلب معتقدات غريبة وفرضها من قبل المستعمر، كما حدث في فلسطين، وكذلك في كوردستان، ممّا خلق لديهم روح المقاومة قولًا وفعلًا.

إنّ إحتلال إلارض في هذه المرحلة، وسلب الحكم من السكان الأصليين، لم يكن الخطر الفعلي الوحيد من قِبل المحتل، بل الممارسات والسياسات التي أُتخذت من قبل هذه السلطات، هي التي أثرت بشكل مباشر على الهويّة القوميّة والدينيّة، كفرض اللغة، كما فعلت تركيا، أو فرنسا، أو فرض ثقافات دخيلة على شعوب المنطقة، كل هذا والكثير من السياسات والقوانين التي كانت إجبارية أحيانًا، أو غير إجبارية، فجعلت المقاومة رد فعل مارستها شعوب المنطقة كنتيجة حتمية إنْ كانت تريد العيش وممّارسة حياتها اليومية بشكل طبيعي.

لهذا يقف الناقد (غالي شكري) في كتابه على هذا المصطلح، ولا يسميه شعر المقاومة ، إنّما يراه شعر معارضة دون أنْ ينقص من قيمتها شيء" هذا الشعر الذي لا يغض من قيمته على الإطلاق إنّه لا يتصل بمعنى المقاومة إلّا من قبيل المجاز، ولكنّه يتصل أعمق الإتصال وأوثقه بمعنى المعارضة" [٢].

لقد كانت الكتابة إلى جانب النضال السياسيّ والمقاومة المسلحة وسيلة للتعبير عن المقاومة عبر العصور، وذلك من أجل التحرر الوطني والإستقلال. وخاصة في القرن العشرين، من جانب الشعوب المستعمرة، منتجة مجموعة كبيرة من الكتابات الأدبيّة، السردية والشعرية، فضلاً عن طيف واسع من التحليلات النظريّة للمعايير السياسيّة والأيديولوجيّة والثقافيّة لهذا النضال، ويمثل تحديًا خطيرًا لقواعد كل من النظريّة والممارسة الأدبيّة ونقدها، مثلما تم تطويرها في الغرب.

من أبرز أدوات المقاومة هي الرواية والشعر، فهما وسيلتان قويتان للتعبير، حيث أنّ الرواية تمكن الكتّاب من بناء عوالم خياليّة تتحدى الواقع القائم، بينما الشعر يمكن أنْ يتعامل مع

المشاعر والأحاسيس بطريقة مكثّفة وجوهريّة. لكن في الأدب المقاوم تأتي أهمية الكتابة كفعل جماعي، حيث يمكن للكتّاب والمبدعين التعاون معًا لتشكيل سرديات مشتركة تعكس أصوات متعددة من المقاومة. وهذا التعاون يساعد في بناء حركة ثقافيّة قويّة يمكن أنْ تؤثر على المجتمع. وقد يكون نصًا وقصيدة ورواية ومقالة وأغنية وموقفًا ثقافيًا وفكريًا وأدبيًا في مواجهة المحتل وأعوانه. فيعقد من أجله نصًا حاملًا لقضية، يتوسلها من أجل الدفاع عن قضيته.

يتحدث نورمينت[٣] عن التحديات التي قد تواجه الكتابة المقاومة، مثل الرقابة، والتهديدات الجسدية للكتّاب، وصعوبة نشر الأعمال. وعلى الرغم من هذه التحديات، يعبر نورمينت عن إيمانه بقوة الكتابة وقدرتها على تجاوز العقبات. كما يستعرض كيف تعدّ الأصوات المهمشة والأقليات عنصرًا أساسيًا في الكتابة المقاومة. هذه الأصوات تعكس تنوع التجارب الإنسانيّة وتسهم في توسيع الفهم العام حول قضايا الظلم والتمييز. [٤]

إنّ (سميح القاسم) هو من الشعراء الذين ارتبط إسمه، بالثورة والمقاومة الفلسطينية منذ العام (١٩٤٨م) والذي تعدّ أشعاره منعطفًا غير مسار الشعر الفلسطيني، وحول الرؤيا والحلم وربطهما بالواقع، بإستخدام الصور الشعرية والتشبيهات، محولًا إياها إلى لوحات فنية ومادة غنية للشعب والنقاد. أمّا الشاعر الكُرديّ(هەڤمن موكرياني)، فهو إنضم إلى مجموعة (ژیانەوی کوردستان– إحياء كوردستأنّ) السرية، فى العام (١٩٤٢م)، فى إيران، كـ(پێشمەرگە – Peshmerga– فدائي)، واستمر في نضاله الوطني، وله الكثير من الأشعار حتى لقب بشاعر الشعب، لإرتباط شعره بالوطن وحبه والوفاء له، والسير على خطى تحريره، فكان شاعر الأمة ينشد لها، والأمة تتغنى بأشعاره .

٢–بين سميح القاسم وهەڤمن موكرياني والشبه والاختلاف في الموضوعات

شهد حياة سميح القاسم السياسيّة والفكريّة تحولات عديدة. ففي البداية توجه توجهًا قوميًا، ثم انضم إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي (راكاح–) حتى الثمانينات، ليتركه ويتجه نحو العمل الوطني، كرئيس تحرير لجريدة "كل العرب" في التسعينيات، وهو من داعمي مشروع السلام، وهذا ما تجلى في شعره، حيث حذف القصائد التي تغنت بالشيوعية أو عارضت السلام، بل وقد تطورت أشعاره لتعبر عن الذات بنبرة شبه دينية، متأثرة بالنصوص الروحية، وهذا ما نجده في ديوانه، في قصائدة كثيرة، كقصيدة : (ق. ص. م، ك. د. ر، ك. ت. م، وغيرها) [٥] ممّا أظهر طابعه المتحول الذي يشبه براءة الإطفال في التعبير عن الإحداث. ونجد أنّه في قصيدة "إرم" [٦] التي نشرها عام (١٩٦٥م)، أشار إلى أهمية "إرم ذات العماد" المذكور في القرآنّ وأثرها الإلهامي على الأدباء والشعراء، ومن بينهم، جبران خليل جبران، وأدونيس، وغسان كنفاني، فضلًا عن

سميح القاسم، هؤلاء المرتبطون بثّقافة المقاومة. فقد تحولت "إرم ذات العماد" خلال وهجها الديني إلى رمز ملهم يدمج بين الإلتزام الشعري والجمال الإبداعي، ممّا يثري العمل الفني بتجارب إنسانيّة عميقة. [٧]

يقول سميح القاسم في قصيدة (إرم ذات العماد):

البشرية: إرماً ..تريد القافلة؟!

الشاعر: إرماً.. على الارض جديدة

إرما.. سعيدة

إرماً.. ولكن فاضلة !

البشرية: ماذا لديك؟!

الشاعر: لدي عن إرم قصيدة!

البشرية: فلتسكتوا...

فلتسكتوا...

وليلق شاعرنا نشيده!! [٨]

ونجد أنّ هێمن موكرياني والذي يُعتبر من رواد الأدب الكُرديّ وخصوصًا في مجال أدب المقاومة، نجد أنّ العديد من أعماله الأدبيّة تتناول قضايا الحرية والهويّة الكُرديّة والنضال ضد الظلم والاحتلال. وأنّه كان ضمن الحزب الديمقراطي الكوردستاني في إيران، وأهم أعماله في أدب المقاومة كانت القصائد الوطنية، فقد كتب قصائد عدة، تركز على النضال من أجل الحق والحرية، مُعبرًا عن تطلعات الشعب الكُرديّ في التحرر، ورسّخ القيم الثقافيّة والدينيّة في المجتمع الكُرديّ، مثل الكرم والشجاعة والعدالة، ممّا يعكس حرصه على إحياء هذه القيم وتأكيد أهميتها في الحياة اليومية. كما أكدها في قصيدة " كورد و ئەزمربێجان". [٩]

حيث يقول:

كوانى لە كوێيە ببينێ پۆلى پێشمەرگە و فيدايى

تێبگا نايبێ لە دەست ئەو نۆجوانانە رەهايى

ئەم كوڕى سمكۆى دلێرە، ئەو نەوەى سەتتارخانە

لاوى ئازادى كوردەوارى نێرەشێرى كاتى جەنگە [١٠]

وترجمتها:

أين هو حتى يرى صفا من البيشمركة والفدائيين
ليفهم أنّه لا ينجو من بين أيدي هؤلاء الشباب
هذا إبن سمكو الشجاع، وذلك حفيد ستارخان
أبناء الكورد إلاحرار أسود وقت الحرب

نجد في هذه القصيدة مجموعة من الرموز التاريخية، كما نجدها في هذه الأبيات (سمكو، ستار خان)، ويجسدان البطولة الكُرديّة المتوارثة جيلًا بعد جيل.

وقد تميز شعر سميح القاسم باتجاهه نحو الحداثة، كما أظهرت العناوين تطابقًا مع موضوعات القصائد، حيث تمزج بين الخسارة والأمل. وعلى الرغم من أنّ نهاية معظم قصائده تشاؤمية وسوداوية، إلّا أنّه في بعضها يعبر عن التفاؤل بالمستقبل، وفيه روح الإصرار والقدرة والإيمان، " وترمز الصحراء في شعر سميح إلى الأمة العربيّة في ماضيها وعنفوانها ونقائها." [١١]. يقول في قصيدة " الصحراء":

لك المجد
سيدة القحط
كيف إفتقرنا
لك المجد
سيدة النفط
كيف إغتنينا
وأنسى وأذكر كيف إبتدأنا
وأنسى وأذكر
أين إنتهينا؟ [١٢]
ويقول أيضا:
هدوءاً
سيكتمل البدر عما قريب
سيدنو رهيبا بطيئاً
ساصرخ رعباً
وأمسخ ذئباً
هدوءاً [١٣]

...

هذه رسالتنا الثانية

وهذا رسول جديد

يحطم أصنامك العاتية

وهذا بلال جديد

يؤذن من قمة هاوية

وهذا كتابك

قومي نحارب..

وهذا كتابك

صحراء

صحراء

صحرااااااااا [١٤]

وهو مانجده في قصائد هەمن موكرياني ، الذي يتميز بالتفاؤل على الرغم من سوء الأوضاع ، ولم يسمح بطغيان وسيطرة التشاؤمية والسوداوية عليه وعلى كلماته، لأنّ تطلعات شعبه تدعوه إلى المقاومة وبثّ الأمل خلال أشعاره. يقول في " ڕۆژگاری ڕەش ":

وەپـــــاش کەوت خەباتمـــــان داگیـــــــــــراوە وڵاتمـــــــــان

تـێپەڕی ڕۆژی هەتمـــــــان رووخـــــا کـۆشـــــکی ئاواتمـــــان

ويقول أيضا:

بەڵام کـــــــوردە نـــــــابەزێ بەو زەبـــــــــرانە نـــــــــاتەزێ

لە رقـــــــــان لێو دەگەزێ کە ســـــوار بـــــوو دانـــــابەزێ [١٥]

وترجمتها:

لقـــــد تـــــأخر نضـــــالنا وتـــــم إحـــــــتلال وطننـــــا

مـــــرت أيـــــام عزنـــــا فأنّهـــــار قصـــــر أمّالنـــــا

كما يقول أيضا:

لكـــن الكـــورد لا يستســـلمون وبهـــذه الضـــربات لا ينهزمـــون

وأنّ غضـبوا شـفاههم سـيعظون وإذا أمتطـوا صـهوة الجـواد لا يترجلـون

هذه إلابيات ما هي إلّا صور عن إنكسار الوطن تحت الاحتلال وزوال الأمل، والتعبير عن الصمود رغم شدة الهجمات.

فەيمن يدعو إلى الحرية والإستقلال للشعب الكُرديّ والخلاص من الاضطهاد، ويستخدم الرموز التاريخية والوطنية، لتصوير النضال المستمر من أجل الحرية، كقصيدة " فرمێسکی ڕەنو". [١٦]

وهو يشدد على الوحدة والتكاتف لأهميتها في مواجهة التحديات المشتركة من أجل مصلحة الشعب الكُرديّ، ويمكن أنّ نقول أنّ قصديدة " كاروانى خەبات" مثال على ذلك [١٧].

نرى القصائد الوطنية في ديوان هەيمن لا تعدّ مجرد أعمال أدبيّة فحسب، بل هي صرخات مدوية تعكس آلام الشعب الكُرديّ وآماله، وتجسد روح المقاومة والإصرار على نيل الحقوق المشروعة. [١٨] . وهو ما إستمر عليه إلى نهاية حياته، كما نجده في قصائده "في " بۆسەی ڕۆژگار" [١٩] ،" ئاواتی بەرز"[٢٠]، " گریانی ڕەنو"[٢١] ، فيقول في " ئاواتی بەرز " :

مرد، بە سەر چوو، ڕۆژی ئیستیعباد و ئیستیسماری کورد
ئەی مەلی خۆش خوێنی ئاوارە و تەرە و بێ ئاشیان
موژدە بێ زوو دێیتەوە ناو میللەتی ڕزگاری کورد [٢٢]

وترجمتها:
مات، ومضى، أيام إستعباد الكورد وإستعمارهم
أيا طائر عذب التغريد تائه وبلا ملجأ
أبشرك، ستعود قريبا إلى الأمة الكُرديّة المتحررة

هذه الأبيات ذات روح تحرري قوي، تبشر بنهاية المستعمر والظلم وتبشر بفجر الخلاص.

وعند النظر في الأساليب الشعرية لكل من سميح وهەيمن، نجدهما متقاربين من حيث الإسلوب، ويمكن أنْ يصنف إسلوب القاسم على أنّه شعر حماسي، وثوري ومباشر. ويركز على تجارب الشعب الفلسطيني، مستخدمًا الشعر كوسيلة للتحريض على المقاومة ويتميز شعره بالبلاغة تارة وبالوضوح تارة أخرى، حيث يبرز القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة بجرأة. كقوله في قصيدة "صولوا وجولوا":

"صولوا كما شاء الضلال وجولوا
حطب الجحيم السادر الضليل

يا أيها الضعفاء في جبروتكم

كم ذا أذل القاتل المقتول [٢٣]

تشير هذه الإبيات إلى النضال المستمر والتصميم على البقاء، ممّا يعكس الإصرار على المقاومة حتى النهاية.

أمّا هەڵمن المعروف بشعر المقاومة فهو يتميز بإسلوب عاطفي معبر عن القضايا الإنسانيّة. ويمزج في شعره بين المشاعر الشخصية والقضايا الكُرديّة، ممّا يجعله قريبًا من الإسلوب الثوري لسميح. ومثال على ذلك قوله في " كوردم و..."

كوردم و داواى حقووقى پايەماڵى خۆم دەكەم

ماڵى خۆمە مۆڵكى كورد، داوايى ماڵى خۆم دەكەم

مۆڵكى كوردستانە كە ئيرسى باب و باپيرى منە

ئيديعاى هەق و كەڵەپوورى حەڵاڵى خۆم دەكەم [٢٤]

وترجمتها:

أرض الكـــــورد ملكـــــي، وأنـــــا أطالـــــب بملكـــــي ومـــــالي

بيتـــــي أنـــــا ملـــــك الكورد،فأنـــــا أطالـــــب بملكـــــي هـــــذا

كوردســـــتان ملكـــــي، وهـــــي إرث أبـــــي وجـــــدي أنـــــا

أنـــــا أطالـــــب بتراثـــــي الحـــــلال

تظهر هذه الإبيات كيفية تعبير هەڵمن عن معاناة الكورد بأسلوب شعري قوي، متحدثا عن الألم الإنساني، وهو يطالب بما أُخذ منه عنوة وظلمًا. ويظهر الحنين والإرتباط العاطفي مع الوطن المسلوب منه، كما نشعر بالحدة في خطابه.

أمّا بالنسبة للموضوعات والمحتوى، فكلا الشاعرين سميح وهەڵمن يميلان إلى تناول الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة بشكل مباشر، حيث تناول سميح القضية الفلسطينية مصدرًا لإلهامه، بينما يعبر هەڵمن عن القضايا الكُرديّة والصراعات بشكل خاص، ويتشابك في شعرهما الجانب

القومي مع الحقوق إلانسانيّة، وذلك بإسلوب مباشر عندما يتعامل مع الطبقة البسيطة من الفلاحين والعمال.

والقارئ يرى في لغتهما، أنّها تتميز بالقوة والحماسة، مستخدمين إستعارات واضحة وأسطورية، تعبّر عن الظلم والإحتلال، لذا نجد أنّ قصائدهما تتحول إلى صرخات من أجل الحرية خلال اللغة المعبرة عن ذلك.

لقد عاش سميح تجربة النكبة عام (١٩٤٨م)، التي تركت أثرًا عميقًا على وجدانه، وهو يعيش واقع اللجوء والتهجير، الأمر الذي جعله يعبر عن معاناة الشعب الفلسطيني في شعره، بصورة دائمة وصادقة. وهو الذي وجدناه في هەڵمن كذلك، حيث نشأ في بيئة يتعرض فيه للتهميش السياسيّ والثقافي، ممّا أثر في كتاباته وجعله يسعى لتسليط الضوء على قضايا الهويّة والحرية. وهو أيضا عاش نكبة سقوط جمهورية كوردستان في مهاباد وإعدام (القاضي محمد) في العام (١٩٤٧م)، وهو أيضا ذاق معاناة اللجوء والتهجير والغربة لفترات طويلة من حياته، ونرى ذلك واضحًا في قصائده. فهو يعبر عن جمال الوطن الذي تركه خلفه، لأنّه لايريد أنْ يخدم المحتلين والغرباء، فكانت قصائده تجربة إنسانيّة متجددة، فيها الصور والإلوان والتشبيهات، تتميز بالجمالية، على الرغم من بساطتها ووضوحها الذي حرص هەڵمن عليهما، ليتمكن جميع الطبقات الكُرديّة من فهمها. ويتميز أسلوبه بالعمق، حيث يستخدم اللغة الكُرديّة بطرق جديدة تتناسب مع ما يريد، لتوصيل رسائل المقاومة. فقدرته على مزج الواقع بالخيال، تجعل من أعماله محاورًا ثقافيًا يصور تجارب الشعب الكُرديّ عبر العصور المختلفة. يقول في" ئاواتى بەرز":

بلبلە سەرمەستەکەی باخی موکریان! ئەو چەلیش
تێر بخوێنە، دەنگ هەڵێنە تۆ لە ناو گوڵزاری کورد
خۆشەویستی میللەتی خۆتی، لە بیر چۆن دەچیەوە؟
چاوەڕێتە ئێستەکانە شاری بێ ئەغیاری کورد
ئەو ژیانەی بێ تۆ رایدەبۆڕێ " هەڵمن " مردنە
بێ کەسێکە پاشی تۆ و پاشی سەرەک کۆماری کورد [٢٥]

وترجمتها:

أيها البلبل السكران في بستان موكريان! هيا
غني ،أرفع صوتك، في حديقة الكورد
فأنت محبوب شعبك، فكيف يمكن نسيانك؟

فهي بإنتظارك إلانّ المدينة الخالية من الغرباء
الحياة التي قضاها"هەژمن" من دونك موت
لا أحد بعدك وبعد رئيس جهورية الكورد

وكذلك الحال عند سميح الذي إتسمت أشعاره بلغة قوية وصورة جمالية رفيعة، حيث استخدم اللغة وسيلة للنضال من أجل الحرية. وتتناول قصائده مواضيع الهويّة والاحتلال والوعي الثقافي، كقصيدتي "خمسون" و"بائية العرب" اللتين تجسدان مشاعر الحنين والبعد الذي يشعر به الفلسطيني إتجاه أرضه ووطنه. وخلال إسلوبه المتميز، استطاع سميح أنْ يجسد أحاسيس الألم والمعاناة فضلًا عن الفخر والكرامة. يقول في قصيدة" خمسون ":

أنا بلادي ، بذار الحب حنطتها
وزيت زيتونها مصباحه وطري
وعشبها لغتي لو كابرت لغة
ولو خبا قمر فليمونها قمري [٢٦]

لقد كان سميح ناشطًا سياسيًا أيضًا، فقد شارك في العديد من الفعاليات السياسيّة والأدبيّة التي تدعو إلى الحصول على حقوق الفلسطينيين، واستخدم قلمه كأداة مناهضة للإحتلال، حيث وجه إنتقادات لاذعة إلى الأنظمة السياسيّة التي تسعى لتهميش القضية الفلسطينية. وخلال شعره، استطاع سميح أنْ يكون صوتًا لمن لا صوت له، ممّا عزز من مكانته في الأدب العربيّ المعاصر، يقول في نص " بروتوكولات حكماء إلارهاب" : " بعد أربع وعشرين ساعة من الضجيج إلاعلامي، وبعد ثمأنّ وأربعين ساعة في أحسن حال، فقد تراجع الضجيج حول كراسة إلارهاب إلاستيطاني في فلسطين المحتلة، وعادت الحياة إلاسرائيلة إلى مجراها الطبيعي، غير الطبيعي، القائم في جوهره على إحصاء القادمين الجدد من جهة وشهداء إلانتفاضة من الجهة إلاخرى وغطاء المنازل الجاهزة المستوردة للمستوطنين الجدد من جهة وبيوت العرب المهدومة من الجهة إلاخرى..." [٢٧].

في حين نرى أنّ هەژمن قد توجه توجهًا سياسيًا خلال الأدب، واستخدم أدبه ليس فقط لتوجيه عامة الشعب وإنّما السياسيّين والقادة أيضًا، مُبرزًا القيم الوطنية والإنسانيّة، وكذلك النقد السياسيّ للأنظمة والحكومات التي تقوم بتجاهل الحقوق الكُرديّة، سواء كانت السلطات الداخلية أم القوى

الأجنبية التي أسهمت في تهميش الشعب الكُرديّ. ومن أشهر تلك القصائد:" " دواړۆژی ړوناک"[٢٨] ، "بژی دیموکراتیەت" [٢٩] ،" دەڵێم وبێ باکم" [٣٠]

وتعكس أعمال هێمن التوترات الاجتماعيّة والسياسيّة التي تعيشها المجتمعات الكُرديّة، حيث ترد في أعماله الأدبيّة صور مؤلمة عن المعاناة والفقد، إلى الأمل في تحقيق الحرية. وتعدّ قصيدة " کوردم ئەمن" و "نەوروزی ړزگاری" [٣١] مثالًا على إستخدام الأدب كوسيلة للتعبير عن مقاومة الشعب الكُرديّ ضد الظلم. وتتضمن كتاباته تركيزًا على المعاناة الجسدية والنفسية التي يتعرض لها الشعب الكُرديّ نتيجة النزاعات والصراعات. وهو الذي يدعو لتعزيز القيم الديمقراطية، كما نجده "بنارى هەڵگورد" [٣٢].

وممّا نلاحظه من تقاطعات بين الشاعرين أنّ أعمالهما تعكس تأثير الأدب على حركات المقاومة وأهمية الكلمة في تشكيل الوعي الجماعي. فبينما يُعبر سميح عن معاناة الشعب الفلسطيني، يستعرض هێمن واقع الشعب الكُرديّ. وتكمن القوة في أدبهما في القدرة على تجسيد المعاناة والأمل وكذلك مواجهة الإحتلال والقمع.

إنّ كلا الشاعرين، قد تبنيا فكرة المقاومة، ليس فقط خلال النصوص والأعمال الأدبيّة، بل خلال العمل الواقعي والمشاركة في الفعاليات الثقافية والسياسيّة، ويتمحور أدب كليهما حول أهمية الهويّة الثقافيّة وأثرها في النضال ضد الظلم. وتعكس التأملات السياسيّة والاجتماعيّة في أعمالهما تجارب شعبيهما، ممّا جعلها مرآة للواقع المعاش.

ويعد كلًا من سميح وهێمن إنموذجًا للأدب العربيّ والكُرديّ في تقاطعهما، فالأدب العربيّ والكُرديّ يتقاطعان في موضوع المقاومة، حيث يتناول كلاً منهما قضايا نضال شعبيهما ضد الظلم والقمع. وكل أدب يقدم فصولاً مختلفة من التاريخ والمعاناة والأمل، ممّا يجعلهما منبرين مهمين للتعبير عن الإرادة الإنسانيّة في مواجهة التحديات، لأنّ المقاومة في الأدب ليست مجرد فعل، بل هي تعبير عن الروح الإنسانيّة وقوتها في السعي نحو الحرية والكرامة، سواء خلال الشعر، أم النثر.

لهذا نرى أنّ سميح وهێمن هما رمزان لأدب المقاومة في العالم العربيّ والكُرديّ، وتمكن كلاهما من إستخدام قلمه للتعبير عن الإلم والحنين والنضال من أجل الحرية، وأنّ أعمالهما الجليلة تسهم في تشكيل الوعي الجماعي وتعزيز الروح الإنسانيّة في مواجهة الظلم، وبذلك تصبح كلمتهما قوية وغنية، وتعكس تجربتين إنسانيتين متشابهتين في السعي نحو الحرية والكرامة. ويمكن تلخيص أهم الموضوعات عندهما كما يلي:

جدول ١مقارنة بين الموضوعات

سميح القاسم		هەڵمن موكرياني	
١-الهويّة والانتماء	أ-مفهوم الهويّة الفلسطينية	١-الهويّة والانتماء	أ_ التأكيد على الهويّة الكُرديّة
	ب_إلانتماء إلى الإارض		ب_إلانتماء إلى الإارض واللغة
٢-النضـــــــــال والمقاومة	أ-الكتابة كأداة مقاومة	٢-النضـــــــــال والمقاومة	أ_الغضب ضد الظلم الكتابـة كـأداة لبيـأنّ الغضـب ومقاومة الظلم
	ب_تصوير الشهداء		ب_تقدير إلابطال والتضحيات وتمجيد النضال
	ج_اللغة كثورة		ج_اللغة كهوية
			د_تعزيز القيم الديمقراطية
٣-الزمن والمكان	أ-الرمزية الزمنية	٣-التوجه السياسيّ	أ_الدعوة إلى الوحدة
	ب_المكأنّ كأداة تعبير		ب_تحفيز الوعي السياسيّ
			ج إلاستفادة من التراث الكُرديّ
٤-إلالم والحنين	أ-معاناة الشعب الفلسطيني	٤-إلالم والحنين	أ_معاناة الشعب الكُرديّ
	ب_الحنين إلى الوطن		ب_ الحنين إلى الوطن
	ج- رثاء النفس		ج_ رثاء النفس
	د-الغربة والتهجير		د_الغربة والتهجير
			هـ-النقد السياسيّ
٥-الحرية	أ_الحق في الحرية	٥_ الحرية	أ-الحرية والإستقلال
	ب_إلامل في الغد		ب-إلامل في الغد
			ج- الوحدة القومية

٣- إنعكاس التشابه والإختلاف على فهمنا لأدب المقاومة لدى الشاعرين:

يعد أدب المقاومة من أبرز أشكال الأدب التي تعكس الروح إلانسانيّة في مواجهة القمع والظلم. وفي هذا السياق، يمثل كل من الشاعرين سميح القاسم وهەڵمن موكرياني، إنموذجين بارزين من أدب المقاومة العربيّة والكُرديّة. قد يعكس شعر كليهما تجارب فريدة من النضال، ولكنهما يتمايزان من حيث السياقات التاريخية والثقافية، وفي تشكيل وعي الجمهور بالقضايا الوطنية أيضا.

يرى هەڵمن أنّ الشاعر يجب عليه دراسة تراثه الأدبي، وأدب العالم المتقدم، وعليه أنْ يتعلم أشياء جديدة، من تجاربهم السابقة، في النضال وطلب الحرية، وكلما يكون الشعر بسيطًا في

مضمونه ولغته، وله مفهوم غير معقد، سيخدم بشكل أفضل تلك القضية. فأدب العالم المتقدم وشعراؤه يمتلكون تلك الرؤية التي يحتاجها شعراؤنا، ويجب تغليف ما يأخذونه منهم بالروح الكُرديّة. وإذا كان الشاعر الكُرديّ يريد أنْ يخدم القضية الكُرديّة وأدبها، فعليه أنْ لا يكون متعاليًا، لا يستطيع أنْ يفهمه القارئ. فالأدب إذا مسؤولية كبيرة تقع على عاتقه. [٣٣]

ونرى تأثر هەڵمن الشديد، في الكثير من الشعراء والأدباء المنادين بالحرية. فقد كان شاعرًا وطنيًا، يعرف أنّ وطنه يحتاج إلى أفضل الكلمات والتعابير والأساليب التي تخدم الحس الوطني والإنساني، ممّا يجعله لا يخاف ولا يصمت بوجه الظلم. [٣٤]

ومن أهم هذه الإنعكاسات، هي الرموز المشتركة، كـ (الجبل، الوردة الحمراء، الزهرة، الشمس، الشجر، باستيل، يوسف...ألخ)، فەڵمن وظف رموزًا مشتركة في النضال، من أجل الحرية والكرامة الإنسانيّة، مستخدمًا مشاعر الشجاعة والصمود التي تتجلى في كلتا القضيتين، ما يجعل هذه الروح تتقاطع في أعمالها.

وبما أنّ شعر المقاومة يتميز بقدرته على التعبير، عن المعاناة الإنسانيّة والأمل في التغيير، لذا يمكن اعتبار سميح ممثلًا أساسيًا لشعراء المقاومة العربيّة، حيث يُعرف عنه التناول العميق لقضايا الشعب الفلسطيني. ومن جهة أخرى، يمثّل هەڵمن الصوت الكُرديّ في الأدب، المعبر عن معاناة الشعب الكُرديّ في ظل التهميش والصراع.

فسميح في نصه " إنسان في مواجهة الدبابة" يبرز صور الشجاعة والإرادة، لدى الأبطال الذين يجابهون الإحتلال، ويتجلى ذلك في قوله: " وكأنّهم حزموا إلامر على التضحية بحياتهم على إلا تمر الدبابات." [٣٥]، حيث يستخدم جملة تعبيرية تشير إلى الحماية والتضحية.

وكذلك يعبر هەڵمن في مقدمته لملحمة "قەڵای دمدم" عن الألم والفخر في أنّ واحد. يقول: " **ئەمیر خانیش ئەوەندە پیاوانە ڕاپەڕیوە و ئازایانە وەدەس هاتووە و سەری بۆ شۆڕ نە کردوتەوەو بەرگریی کردووە و ئەوەندە مەردانە شەهید کراوە کە ڕابردنی زەمان نەیتوانیوە تۆزی فەرامۆشی لەسەر ئەم کارەساتە دابڕژی و لەڕیش چاوانی ون بکا.**"[٣٦]، وترجمتها: **(إنتفض الإمير خانّ برجولة وقاوم ببسالة، ولم يخضع ولم ينحن ، ودافع عن قلعته بشجاعة، وإستشهد كالرجال الإحرار، بشكل لم يستطع الماضي، من محو تلك الحادثة الإليمة وإزالة آثار هذه الفاجعة.)**. هذا النص شهادة مفعمة بالفخر والرثاء عن "الإمير خان" تقدمه كرمز للبطولة والتضحية، حيث قاوم برجولة ولم يحن رأسه ودافع عن قومه حتى نال الشهادة، وبقوة تضحيته بقي خالدًا لا يمحوه مرور الزمن ولا يطاله النسيان. ونرى أنّ هەڵمن كأنّ معبرًا عن العلاقة الوثيقة، بين الجرح والإامل في تجديد المقاومة المستمرة، وأنّ كأنّ الماضي أليما. [٣٧]

ونسبة للأنموذج الذي أخترناه للمقارنة بين الأدب العربيّ والكُرديّ في أدب المقاومة يمكن تلخيص استنتاجات تلك المقارنات بينهما وكل ما ذكرناه من شعراء وأدباء، لنتبين أنّ بين الأدبين العربيّ والكُرديّ المقاومين نقاط حاضرة نتلمسها، وهي كما تأتي:

١. أصل الموضوعات:

– الأدب العربيّ الفلسطيني المقاوم: يتركز حول تجربة إلاحتلال الإسرائيلي وتأثيره على الهويّة الفلسطينية، حيث يتم التعبير عن الألم والفقد.

– الأدب الكُرديّ المقاوم: يتمحور حول القمع الثقافي والسياسيّ، للشعب الكُرديّ وحقوقه، مع تسليط الضوء على النضال من أجل الهويّة والإستقلال. [٣٨]

٢. التعبير عن الهويّة:

– كلا الأدبين يركزان على الهويّة الوطنية، فالأدب العربيّ يبرز الهويّة الفلسطينية، بينما الأدب الكُرديّ ينادي بالهويّة الكُرديّة.

٣. التقنيات الأدبيّة:

– تختلف إلاساليب الشعرية في الأدبين، ففي الأدب العربيّ يتم إستخدام الصور الرمزية بشكل مكثف، بينما يتميز الأدب الكُرديّ بمزج التقليدي مع العصري، وبأسلوب يعكس التجربة اليومية.

٤. الأمل والمقاومة:

– كلا الأدبين جسد روح المقاومة، ولكن الأدب العربيّ يُظهر الأمل بشكل متجذر في تجربة الفقد، بينما الأدب الكُرديّ يُبرز الأمل خلال الحياة اليومية والتمسك بالثقافة.

٥. السياق التاريخي:

– يقع الأدب العربيّ في صميم الصراع الفلسطيني، بينما يلعب الأدب الكُرديّ أثرا في مواجهة التمييز السياسيّ والثقافي من قِبل الدول المضطهدة لها، ممّا يعكس تجارب مختلفة، ولكن مشتركة في مواجهة القهر.

إستنتاجات المقارنة بين الشاعرين سميح القاسم، وهێمن موكرياني:

١. التعبير عن الألم والأمل:

– سميح : يركز على الألم الناتج عن إلاحتلال، ويبرز الأمل في التحرر وتجديد الحياة.

– هێمن : يعبّر عن الألم الناتج عن التهميش والقمع، مع تسليط الضوء على الأمل في الحفاظ على الهويّة وتحرير إلارض.

٢. التقنيات الشعرية:

– سميح: يستخدم رموزًا بيئية وبلاغية غنية لتمثيل الصراع الفلسطيني.

– هێمن: يجمع بين العناصر التراثية والحديثة، ممّا يعكس التنوع الثقافي الكُرديّ.

٣. التركيز على الهويّة:

– سميح: يركز على الهويّة الفلسطينية والتجربة المشتركة لفلسطينيي الشتات، ممّا يُعزز الشعور بالانتماء.

– هێمن: يبرز الهويّة الكُرديّة خلال تأكيد حقوق الشعب الكُرديّ في تقرير مصيره والألم في تقسيم إلامة. [٣٩]

٤. الإبعاد السيكولوجية(النفسية):

– سميح : يُعبر عن مشاعر فقد وحب الشهداء، ممّا يخلق ترابطًا عاطفيًا عميقا مع القارئ.

– هێمن: يعكس مشاعر الفخر والإنتماء، ويراعي تجارب الشعب الكُرديّ في سياقات مختلفة.

٥. وظيفة الأدب:

– كل من سميح القاسم وهێمن موكرياني يُعتبران صوتين مهمين في أدب المقاومة، ولكن يُظهر الأول أداءً معبرًا عن القضايا السياسيّة، بينما يمثل الثاني شهادة على التحديات الثقافية والوجودية.

لقد استطاع الشاعران سميح القاسم وهێمن موكرياني أنْ يقدما في نصوصهم الشعرية والنثرية منظومتهم الفكرية عن الحرية والإنسانيّة، والنضال والمقاومة، كقيمة كبرى تشارك في تشكيل الوجود البشري، بإستخدام أسلوب أدبي يجمع بين البلاغة الفلسفية والروحانية الدينية. فتتشكل دعوة للتأمل في تلك القيم، كقيمة تتجاوز المفاهيم المختزلة للجسد والزمان والمكان، ممّا يعكس مهارة الشاعر في إيصال رسالة عميقة باستخدام أسلوب أدبي مرهف. [٤٠]

الخاتمة والنتائج ٣–

لقد قمنا في هذه الدراسة بتحليل المقاومة كموضوع رئيسي في الأدبين العربيّ والكُرديّ خلال دراسة مقارنة لأعمال الشاعرين سميح القاسم وهێمن موكرياني ، وأستكشفت الدراسة كيف تفاعل كل من الشاعرين مع القضايا الوطنية والقومية وكيف عبرا عن صمود شعبيهما في وجه الظلم والإحتلال لسنوات عدة. وخلال تحليل تلك النصوص الأدبيّة والعوامل الثقافية والتأريخية المحيطة بهما قد توصلنا إلى فهم أعمق للأثر الذي يلعبه الأدب في تعزيز الهويّة الثقافية والقومية وتحفيز المقاومات الشعبية.

– للأدب أثر في الفهم العميق، كوسيلة للتعبير عن القضايا المعقدة والتشجيع على الحوار الثقافي، ممّا يبرز أهمية دراسة الأدب العالمي والإقليمي، كنافذة لفهم تجارب الشعوب المختلفة في مقاومتها من أجل الحرية والكرامة.

– دراسة المقاومة في الأدبين العربيّ والكُرديّ خلال أعمال سميح القاسم وهێمن موكرياني، تظهر التشابه والاختلاف في الموضوعات والتقنيات الأدبيّة المستخدمة، وكيف يمكن للأدب أنّ يعكس القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة المختلفة، ومع ذلك يبقى وسيلة فعالة للتأمل في الإنسانيّة المشتركة.

– أنّ موضوعات مثل الصمود، الحرية، والعدالة، تجد صدى قويًا في كلا الأدبين، ممّا يعكس التقارب في التجارب التاريخية والسياسيّة للشعبين، إلى جانب التأكيد، على الفروقات في السياق التاريخي والسياسيّ الذي يؤثر على الأدب الكُرديّ والعربيّ. كما أنّ التركيز عليها يعكس القضايا المشتركة التي تواجه مجتمعاتهم. وهذا يعزز الفهم بأنّ الأدب يمكن أنّ يكون جسرا للتفاهم بين الثقافات المختلفة.

– يحتل الأدب الكُرديّ موقعًا مميزًا في الحفاظ على التراث الثقافي والهويّة في ظل التحديات السياسيّة، بينما في الأدب العربيّ، يمتد تأثير الأدباء مثل سميح القاسم إلى إثارة الوعي العالمي اتّجاه قضايا العرب.

– أسهم كل من سميح وهێمن، في تعزيز الوعي السياسيّ والثقافي، خلال أعمالهما الأدبيّة. ونجحا في جعل الأدب وسيلة، للتغيير الإجتماعيّ والسياسيّ.

– على الرغم من التشابه في الأهداف الأدبيّة، إلّا أنّ الدراسة أظهرت أنّ هناك إختلافات كبيرة بين الشاعرين في الإساليب والتعبيرات، بسبب الفروقات الثقافية والسياسيّة، بين المجتمعين العربيّ والكُرديّ.

– في الأدب العربيّ، جَسّد سميح القاسم معاناة الشعب الفلسطيني، جراء الإحتلال الصهيوني ونضاله من أجل الحرية، مبرزا قوة الكلمة في الحفاظ على الهويّة والنضال ضد التهاون. ومن ناحية أخرى، عبر هێمن موكرياني عن أمّال وتحديات الشعب الكُرديّ، في سعيهم للاعتراف بحقوقهم الثقافيّة والسياسيّة.

– لا يوجد دليل على تأثرالشاعرين سميح وهێمن بشكل مباشر ببعضهما ، ولكن تأثر الشاعران بإلاداب المقاومة المختلفة في مسيرة حياتهما، ممّا أسهم في صقل موهبتهما الشعرية وإسلوبهما عبر الإطلاع على المؤثرات المتشابهة ، وهذا ما ساعد على تشابههما في الموضوعات والإسلوب والتوظيف الشعري والتعمق في الأعمال المقاومة والصمود، وإختلافهما في الإتجاه والأهداف.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على أهمية الأدب كوسيلة قوية لمقاومة الشعوب للإحتلال والتمسك بالهويّة القوميّة، وأظهرت الشاعرين كيف كانا جسرين بين الثقافات المختلفة ونافذة لفهم

القضايا الإنسانيّة المشتركة، على الرغم من إختلاف اللغة والسياق، فالشاعران يجسدان روح المقاومة والتحدي بوجه الظلم. وهذه الدراسة تدعو إلى المزيد من الأبحاث المقارنة بين الآداب العالمية لفهم التأثيرات المتبادلة وكيف يمكن للأدب أنْ يسهم في تحقيق السلام والحرية وأنْ يكون منبرًا لهما.

الهوامش

[١] الدكتور نوري حمودي القيسي ،إلاديب وإلالتزام (بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر ١٩٧٩)، ٧٩.

[٢] غالي شكري ،أدب المقاومة (مصر: دار المعارف ، ١٩٧٠)، ٣٩١.

[٣] ناثانيال نورمينت جونيور/ أستاذ فخري في قسم اللغة إلانكليزية في كلية مدينة نيويورك وقسم الدراسات إلامريكية إلافريقية في جامعة تمبل. أستاذ اللغة إلانجليزية ومدير مركز الكتابة في كلية مورهاوس، هوو كاتب وناقد أدبي معروف بأعماله التي تتناول الكتابة كمقاومة. تتناول مقالته "الكتابة كمقاومة: أشكال الكتابة المقاومة" مفهوم الكتابة كوسيلة لمواجهة الظلم إلاجتماعيّ والسياسيّ والثقافي. في هذه المقالة، يقدم نورمينت تحليلا عميقا لكيفية استخدام الكتابة كأداة للتعبير عن المقاومة والتحدي. ينظر : Nathanile Norment,Jr.Linkeedln.

[٤] ينظر: (Morehouse ,Nathaniel Norment,WRITING(S) AS RESISTANCE College ,February 27, 2021

[٥] ينظر: القاسم، إلاعمال الكاملة،(الكويت ،دار سعاد الصباح، ١٩٩٣)،٣:

[٦] ينظر:المرجع السابق، ٤: ٩

[٧] ينظر: نذير العظمة،أدب المقاومة بين إلاسطورة والتاريخ، الطبعة إلاولى ،(سورية،دار علاء الدين، ٢٠١٥)، ٨٨.

[٨] القاسم، إلاعمال الكاملة: ٤: ١١.

[٩] ينظر: هيمن موكرياني، ديوان،(كوردستاني ئازاد، ٢٠١٢)، ١٤٣-١٤٤.

[١٠] المرجع السابق،١٤٣-١٤٤.

[١١] عادل إلاسطة، أدب المقاومة من تفاؤلات البادية إلى خيبات النهايات، الطبعة الثانية (سورية، مؤسسة فلسطين للثقافة ، ٢٠٠٨)، ١٦٣-١٦٤.

[١٢] سميح القاسم، إلاعمال الكاملة،٤: ٢١٢.

[١٣] المرجع السابق، ٤: ٢٠٦.

[١٤] سميح القاسم، إلاعمال الكاملة،٤: ٢٨٧.

[١٥] هيمن موكرياني، ديوان، ١٤٥و١٤٨.

[١٦] ينظر: المرجع السابق ، ٣٥٨.

[١٧] ينظر: المرجع السابق، ٢٤١.

[١٨] ينظر: دةشتي، هةمن نامة، ٢٦٧-٢٨٤.

[١٩] ينظر: موكرياني، ديوان، ١٨٠.

[٢٠] ينظر: المرجع السابق، ١٧٠-١٧٤.

[٢١] ينظر: المرجع السابق، ٣٧٧.

[٢٢] ديواني : المرجع السابق، ١٧٣-١٧٤.

[٢٣] القاسم، الممثل وقصائد أخرى، ١٥.

[٢٤] موكرياني، ديوان، ٣٨٢.

[٢٥] موكرياني، ديوان، ١٧٤.
[٢٦] القاسم،الممثل وقصائد أخرى، ٨.
[٢٧] القاسم، إلاعمال الكاملة،٦: ٤٦٨.
[٢٨] ينظر: موكرياني، ديوان، ١١٣-١١٦.
[٢٩] ينظر: المرجع السابق، ١٢٤-١٢٥.
[٣٠] ينظر: موكرياني، ديوان، ٩٩-١٠١.
[٣١] ينظر: المرجع السابق، ١٣٧-١٣٨.
[٣٢] ينظر: المرجع السابق، ٢٦٥-٢٧١.
[٣٣] ينظر: مذدة ئيسماعيل نوري، وينةي بابةتي لة هؤنراوةكاني (هيمن) دا(زانكؤي طةرميان، ٢٠١٧)، ١٠٣-١٢٨.
[٣٤] ينظر: هيمن، هةواري خالَي(ئاراس، هةولێر، ٢٠٠٦)، ٧١.
[٣٥] القاسم،إلاثار الكاملة،١: ١٧٣.
[٣٦]]هێمن، هةواري خالَي، ١٠٧.
[٣٧] ينظر :نوري، ويَنةي بابةتي لة هؤنراوةكاني (هيمن) دا، ١٠٣-١٢٨.
[٣٨] ينظر: المرجع السابق، ١٠٣-١٢٨.
[٣٩] ينظر: المرجع السابق،، ١٠٣-١٢٨.
[٤٠] ينظر :ناهدة أحمدالكسواني، تجليات التناص في شعر سميح القاسم، مجموعتا (أخذ إلاميرة يبوس و مراثي سميح)إنموذجا(فلسطين: مجلة قراءات ، جامعة بسكرة، العدد الرابع، ٢٠١٢)، ١٤٥-١٧٧.

المصادر

-سميح القاسم،" إلاعمال الكاملة"،الكويت، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣.
-سميح القاسم ، "الممثل وقصائد أخرى"، عكا،مؤسسة إلاسوار، الطبعة إلاولى، ٢٠٠٠.
-عادل إلاسطة، "أدب المقاومة من تفاؤلات البادیات إلى خيبات النهايات، الطبعة الثانية "، سورية، مؤسسة فلسطين للثقافة ، ٢٠٠٨.
-غالي شكري ،"أدب المقاومة "،مصر: دار المعارف ، ١٩٧٠ .
-نذير العظمة،"أدب المقاومة بين إلاسطورة والتاريخ"، الطبعة إلاولى ، سورية، دار علاء الدين ، ٢٠١٥.
-ناهدة أحمدالكسواني،" تجليات التناص في شعر سميح القاسم، مجموعتا (أخذ إلاميرة يبوس و مراثي سميح)إنموذجا"،فلسطين: مجلة قراءات ، جامعة بسكرة، العدد الرابع، ٢٠١٢.
-نوري حمودي القيسي ،إلاديب وإلالتزام (بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر ١٩٧٩).
-عوسمأنّ دهشتى ، "هێمن نامة"، https://www.researchgate.net/publication/330752687
-هێمن موكريانى، " ديوان"، كوردستانى ئازاد،٢٠١٢.
- هيمن موكرياني، "هةواري خالَي،" ئاراس، هةولێر، ٢٠٠٦.
-محمد عوسمأنّ محمد،" ڕوخسارى شيعرى هێمن لە ديوانى نالّەى جوداييدا" گەنج سلێمانى، ٢٠١٧.
-مذدة ئيسماعيل نوري، "وينةي بابةتي لة هؤنراوةكاني (هيمن) دا"،(زانكؤي طةرميان، ٢٠١٧).
-,Nathaniel Norment",WRITING(S) AS RESISTANCE"(Morehouse) College ,February 27, 2021

المصادر مترجمة إلى اللغة إلانكليزية:

−Al-Qasim, S. (1993). *Complete works*. Kuwait: Dar Suad Al-Sabah.

−Al-Qasim, S. (2000). *The actor and other poems* (1st ed.). Acre: Al-Aswar Foundation.

−Al-Assta, A. (2008). *Resistance literature: From optimism of the beginnings to the disappointments of the endings* (2nd ed.). Syria: Palestine Cultural Foundation.

−Shukri, G. (1970). *Resistance literature*. Egypt: Dar Al-Maaref.

−Al-Azhmeh, N. (2015). *Resistance literature between myth and history* (1st ed.). Syria: Dar Alaa Al-Deen.

−Al-Kiswani, N. A. (2012). Manifestations of intertextuality in the poetry of Samih Al-Qasim: A study of *The Princess Yaboos* and *Samih's Elegies*. *Qira'at Journal, 4*. Biskra University, Palestine.

−Al-Qaisi, N. H. (1979). *The writer and commitment*. Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing.

−Dashti, O. (2019). *Hêmin nama*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/330752687

−Mukriani, H. (2012). *Diwan*. Kurdistani Azad.

−Mukriani, H. (2006). *The empty cry*. Erbil: Aras.

−Muhammad, M. O. (2017). *The poetic face of Hêmin in the Diwan of Nala-y Judayi*. Sulaymaniyah: Ganj.

−Nouri, M. I. (2017). *Thematic images in the works of Hêmin*. University of Garmian.

−Nathaniel Norment",WRITING(S) AS RESISTANCE"(Morehouse) College ,February 27, 2021.